

التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 81

محمد بن صالح العثيمين

في اجمل الامارات ايش؟ اجمل العبارات المذكورة انها اجمعها ان تقول الاخلاص ان يريد الانسان بعمله وجه الله والدار الاخرة هذا اجمع شيء وان كما مررت علينا لكن هذا اجمل شيء - 00:00:01

كيف الله يحفظك قلنا ان الانسان اذا كان يعمل في الظاهر بالصلاح والطاعة وفي الباطن لم يكن كذلك فان هذا من الرياء نستخرج حكمه ونقول ان كل من كان كذلك فهو مرائي - 00:00:18

قد لا يريد بيده قد يريد بهذا هداية الناس حتى يأخذوا به يجعلونه اماما لكن هو الانسان الذي كان في بيته لا يعمل وفي المسجد يعمل بالشكل هذا نعم احسن الله اليك - 00:00:39

قول قول بن يعني هذا هو الاصل وقد يكون يريد شيء اخر. نعم. من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامة. نعم. مع انه ما فيها احد يعني يستوي عنده المدح والذم حتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:02

لما قال له ذو الخويصراء التميي ما قال له غضب عليه الصلاة والسلام واحمر وجهه ايش؟ اقول ما في احد يستوي عنده المدح والذم من العامة. لا لا ما هو على الشهادة - 00:01:16

بطبيعة البشر الانسان يحب المدح ويكره الذنب لكن يستوي عندك مدح الناس وذمهم في العبادات يعني سواء مدحوك وقلوا رجل عابد او ذموك هذا المقصود الذي يمدحني يسرني اقول اللي يمدح يسر النفس واللي يذم - 00:01:28

من من سرته حسناته وساعته سيئاته فذلك المؤمن لكن انا بصلی سواء مدحوني ولا دموني نعم ابتصدق سواء مدحه او ذمه هذى الاخلاص اما الانسان يقول اذا مدحوني ان تصدقت - 00:01:50

اه تصدقت والا فلا فتجده لا يتصدق الا في المجامع العامة مثلا هذا ما هو مخلص نعم. الذي هو لا يحس ما يقول يقول الحجاج امام الجيبات الى الله شيخ هذا يعني ورد بعض السلف قبل كثير وابن تيمية قالوا ان هذا يعني ليس يعني اصلا انه هو غافل انه يتغافل - 00:02:09

حتى لما يذكر البطائحة قال يعني يزيدون ويرغون ويرفعون لكن لما طلب الدخول بالنار استقاموا كلهم. يعني كل هذه ما يعني من من عفوية انما هو تعمد منهم لا لا ما هو ب الصحيح هذا - 00:02:35

ابن طيب اذكروا غير هذا يا شيخ اذكر الذي قلته نعم نعم بعض الناس ابغضوه اهل الشر حتى الإنسان وهو قال ايش يعني معناه ان اهل الشر لا يبغضون الا اهل الخير - 00:02:49

فككونه يقسم له انه يبغضه معناه ان نشاهد له بأنه من اهل الخير ما فهمنا يقول بعض الناس يفرح اذا اذا ذمه اهل الشرخ لان شهادة الله بانهم من اهل الخير - 00:03:31

وهذا واحد يطلب يقول يطلب دراهم قال انا ابغضك لانه شرير وفاصل قال والله اني ابغضك قال انت مسامحك واما الصدق فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:03:46

قال القشيري الصدق عماد الامر وبه تمامه وفيه نظامه واقله استواء السر والعلانية وروينا عن سهل بن عبد الله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين هذه - 00:04:12

ذكرت ذكرها الله عز وجل بعد قصة الثلاثة الذين خلفوا وصدقوا اه فامر الله عز وجل ان نتقي الله عز ان ننتقي الله وان تكون مع الصادقين والصدق يكون باللسان ويكون بالجوارح ويكون بالقلب - 00:04:29

فالصدق بالقلب يعود للخلاص وباللسان يعود لمطابقة الواقع وبالجوارح يعود لمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم نعم وروينا عن سهل ابن عبد الله يعني انا لا اعرف نعم تمشي تعجب وقال - 00:04:50

نعم وروينا عن سهل ابن عبد الله تستريح انه قال لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه او غيره وعن ذي النون رحمه الله انه قال الصدق سيف الله ما وضع على شيء الا قطعه - 00:05:25

وعن الحارث بن اسد المحاسبي المحاسبي بضم الميم رحمه الله انه قال الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه. الله اكبر - 00:05:48

ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله. ولا يكره ولا يحب اطلاعهم على السوء من عمله لأن كراحته ذلك دليل على انه يحب الزيادة عندهم. وليس هذا من اخلاق الصديقين - 00:06:05

هذا فيها ايضاً نظر الى انسان يدعو ويقول اللهم استر عوراتي؟ نعم وهذا يعني انه يكره ان اطلاع الناس عليه لكن كل هذه العبارات كلها مأخوذة من من عبارات الصوفية - 00:06:26

فيها حق وفيها باطل طيب وعن ابي القاسم الجنيد بن محمد رحمه الله انه قال الصادق يتقلب في اليوم اربعين مرة. والمرأة يثبت على حالة واحدة اربعين سنة - 00:06:44

قلت معناه ان الصادق يدور مع الحق حيث دار فاذا كان الفضل الشرعي في الصلاة مثلاً صلى واذا كان في مجالسة العلماء والصالحين وانظيفان وقضاء حاجة مسلم وجر قلب مكسور ونحو ذلك. فعل ذلك الافضل وترك عادته - 00:07:10

وكذلك الصوم والقراءة والذكر والأكل والشرب والجد والمزح والاختلاط والاعتزال والتنعم والابتذال ونحوها فحيث رأى الفضيلة الشرعية في شيء من هذا فعله. ولا يرتبط بعادة ولا بعبادة مخصوصة كما يفعله المرأة - 00:07:35

وقد هو حال النبي عليه الصلاة والسلام انه يفعل الافضل لهذا كان احياناً يوتر بثلاث واحياناً بخمس واحياناً بسبعين وكان يصوم ثلاثة ايام من الشهر احياناً من اوله واحياناً من اخره واحياناً من وسطه - 00:07:59

وكان يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا صوم فالمؤمن يتبع موقع الخير والفضيلة فيقوم بها قد يكون محادثته للضيف وادخل وادخل السرور عليهم افضل من كونه يقرأ شيئاً من القرآن - 00:08:19

او يبقى في زاوية من بيته يطالع ويراجع فلكل حال ما يناسبها البس لكل حالة لبوسة الذي يناسب لكن المرأة يبقى على حال واحدة فان قال قائل كيف هكذا - 00:08:42

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادومه وان قل وهذا يدل على المداومة. قلنا نعم ادوم لكن لا ليس المعنى ان لا تنتقل الى افضل - 00:09:06

المعنى الا تقتصر دونه سواء فعلته هو بعينه او بما هو او فعلت ما هو افضل والانسان الاحوال فالمعنى احب العمل الى الله ادوم وان قل اي لا تنقص عنه - 00:09:21

واما اذا فعلت ما هو خير فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لمن نذر ان يصلى في بيته المقدس قال له صلي لها هون وجعله موهم موفياً بندره اذا صلى في مكة بدلاً عن بيته المقدس. نعم - 00:09:40

وقد كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم احوال في صلاته وصيامه واوراده واكله وشربه ولبسه وركوبه ومعاشرة اهله وجده ومزحه وسروره وغضبه واغلاظه في انكار المنكر ورفقه فيه - 00:09:58

وعقوبته مستحق التعزير وصفحه عنهم وغير ذلك بحسب الامكان. والافضل في ذلك الوقت والافضل في ذلك عادي بحسب تم بحسب الامكان والافضل نعم. وغير ذلك بحسب الامكان والافضل في ذلك الوقت والحال - 00:10:22

هذه قاعدة مهمة ينبغي للانسان ان يبني عمله عليها وان ينتقل من المفضول الى الافضل سواء كان من جنسه او من غير جنسه لأن المقصود هو التقرب الى الله تبارك وتعالى - 00:10:47

واذا كان هذا هو المقصود فان الانسان يتحرج ما هو افضل واقرب الى الله سبحانه وبحمده فهذه الجملة اللي ذكرها المؤلف من

احسن ما مر علينا الان نعم ولا شك في اختلاف احوال الشيء في الافضلية - [00:11:03](#)

فان الصبر نعم فان الصوم حرام يوم العيد واجب قبله مسنون بعده. والصلوة بذلك عيد الفطر والصلوة محبوبة في في معظم الاوقات.
وتكره في اوقات واحوال كمدافعة الاخرين وقراءة كمدافعة الاخرين - [00:11:21](#)

وقراءة القرآن وقراءة القرآن محبوبة وتكره في الركوع والسجود وغير ذلك وكذلك تحسين اللباس يوم الجمعة والعيد وخلافه يوم الاستسقاء. وكذلك ما اشبه هذه ظاهر كلام مؤلف اه يوم الاستسقاء ان الانسان يوم الاستسقاء يتعمد - [00:11:46](#)

ان يلبس الثياب التي ليست جميلة والظاهر انه ان الامر بخلاف ما قال المؤلف رحمة الله وانه يخرج غير متجمل بل بثياب معتادة لانه الى الان لم نعلم ان الرسول عليه الصلة والسلام كان اذا اراد الاستسقاء - [00:12:14](#)

خرج بثياب ليست يعني يتعمد الثياب الرديئة الخلقة نعم ولا شك في اختلاف احوال الشيء في الافضلية ولا شك في اختياري نعم نعم نعم وكذلك اه نعم ما وكذلك ما اشبه هذه الامثلة وهذه نبذة يسيرة ترشد الموفق الى السداد - [00:12:34](#)

وتحمله على الاستقامة وسلوك طريق الرشاد نعم نبذة نعم وقال نبذة عنني وهذه نبذة يسيرة ترشد الموفق الى السداد وتحمله على الاستقامة وسلوك طريق الرشاد باب في فضيلة الاشتغال بالعلم - [00:13:06](#)

ماشي؟ اقول العنوان يا شيخ بالاخلاص والصدق. في جميع الاعمال الفائزة من الحديث انما العمل بالنیات وان ملك امرئ ما نوى ومن كانت هجرته الى الله ورسوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الله ورسوله - [00:13:35](#)